وقد يورد على القايلين انها ليست للتزيد قولهم انها للغايه
اما في بعض او زياده نحو عليك الناس حتى النسا وسبحان من يحصى
الاشيا حتى مثاقيل الذر والجمع بين الكلامين مشكل فانها لو لم
تكن للتزيد لم يكن لاشتراط القوه والضعف فايده ولو لم يقتضي
التاخير عقلا او عاده لم يحسن ذلك فان قلت فايدته افاده العموم
قلت ذلك مستفاد من اللفظ قبلها وقال القواس تفيد مع التزيد
المهله الا ان المهله فيها اقل من ثم وقيل لا مهله فيها كالفا وقيل
هي بمنزله الواو وقال الاول اظهر لان شرطها في العطف ان يكون ما
بعدها جزوا مما قبلها فلو لم تفد التزيد للزم جواز تقدم جزو الشي
المتاخر عليه وهو محال ص الثالث عشر رب للتكثير والتقليل
ولا تختص باحدهما خلافا لمن ادعي ذلك ش اختلف في رب على مذاهب
احدها انها للتقليل دايما وعليه الجمهور ونسبه صاحب البسيط
لسيبويه والثاني للتكثير دايما وبه قال صاحب العين واختاره بن
درستويه والجرجاني والزمخشري وعزاه بن خروف وبن ملك لسيبويه
مستدلين بقوله في باب كم ومعناها معنى رب والثالث انها ترد لهما
فمن التكثير قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
وقوله صلى الله عليه وسلم يا رب كاسيه في الدنيا عاريه يوم القيمه ومن التقليل
قول الشاعر ه الا رب مولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان ه
ومقتضى تعبير المصنف انها ترد لهما على السوا فتكون من الاضداد

وهو

١٤٦

وهو قول الفارسي في كتاب الحروف لكن المختار عند بن ملك انها اكثر
ما تكون للتكثير والتقليل بها نادر وهو المختار ويتحصل من ذلك
اربعه مذاهب ويخرج من كلام جمع من المغاربه خامس انها
للتكثير في مواضع المباهاه والافتخار وسادس وهو انها حرف
اثبات لم توضع لتقليل ولا تكثير وانما يستفاد ذلك من القراين
واختاره ابو حيان وفيه بعد للزومه وجود حرف لا يفيد معنى
اصلا الا ان يقال ان مصححه ص الرابع عشر على الاصح انها قد تكون اسما
بمعنى فوق وتكون حرفا ش ذهب بن طاهر وبن خروف وبن
الطراوه والامدي والشلوبين الى انها اسم ابدا وزعموا انه مذهب
سيبويه ومشهور مذهب البصريين انها حرف جر الا اذا دخل
عليها حرف الجر كقول الشاعر ه غدت عليه بعد ما تم ظموها ه
وزاد الاخفش موضعا اخر وهو ان يكون مجرورها وفاعل متعلقها
ضميرين لمسمى واحد لقوله تعالى امسك عليك زوجك وقال الفرا
حرف ولو دخل عليها حرف الجر فهذه اربعه مذاهب حرف مطلقا
اسم مطلقا حرف الا في موضع جر الا في موضعين كالاخفش ص
للاستعلا والمصاحبه والمجاوزه والتعليل والظرفيه والاستدراك
والزياده ش الاستعلا اما حسي كقوله تعالى ولعلا بعضهم على بعض
ونحو عليه دين كانه بلزومه له علا عليه ولهذا يقال ركبه الدين
الدين وهذا المعنى يتطرق الى تنبيها الثلثه فانك اذا قلت زيد على